بعد زوال الوهم: أميركا وحلفاؤها من يورط من؟

القاهرة - فارس رياض الجيرودي

مع تسارع تقدم الجيش العربي السوري وحلفائه وتهاوي مواقع الجماعات المسلحة على عرض ميدان المعركة في سورية وطوله، تبدو لحظة انجلاء الأوهام فيما يتعلق بحقيقة الصراع المندلع على سورية منذ خمس سنوات وكأنها تقترب، فوقائع التطورات في الميدان تفرض نفسها أكثر فأكثر على الأطراف التي تورطت بالصراع من وراء الحدود عبر دعم الإرهابيين، حيث لم تعد تلك التطورات تتيح مجالا للمناورة أو الاختباء خلف الأقنعة السياسية سواء بالنسبة للولايات المتحدة التي تولت إدارة الصراع، أو بالنسبة لحلفائها الإقليميين الذين تركت لهم دور تسليح ودعم الجماعات الإرهابية إعلامياً ومالياً وتسليحياً واستخباراتياً ولوجستياً، لذلك يبدو الخطاب الرسمي الأميركي المنقول اليوم عن وزير الخارجية الأميركي فيما يتعلق بالأزمة في سورية في أصدق حالاته، فقد تواترت أنباء على لسان أقطاب في وفد المعارضة السورية دارت حول تأنيب تعرض له الوفد المعارض من الوزير جون كيري، وكتبت صحيفة العربي الجديد الممولة من قطر عن موقع «ميديل إيست آي»، عن وزير الخارجية الأميركي، قوله لناشطتين سوريتين، بعد ساعات من انهيار محادثات جنيف، يوم الأربعاء الماضي، أنه يتوقع «استمرار القصف على مواقع المعارضة المسلحة السورية خلال الأشهر الثلاثة القادمة وصولاً إلى إبادتها».

ووفقاً للموقع، فإن كيري، وخلال محادثة في حفل استقبال على هامش مؤتمر المانحين في لندن، قبل أيام، لام وفد المعارضة على «ترك محادثات جنيف وإفساح الطريق أمام هجوم مشترك من النظام السوري وروسيا في حلب».

كما أوضح تقرير «ميدل إيست آي» أن كيري شرح للناشطتين أن: «المعارضة لا تريد التفاوض أو وقفاً لإطلاق النار»، على حد وصفه. وأضاف: «ماذا تريدون مني أن أفعل؟ أذهب للحرب مع روسيا؟ هل هذا ما تريدونه».

بالمثل يبدو موقف الصدمة الذي يعبر عنه حلفاء الولايات المتحدة الإقليميون من عجزها عن التدخل عسكريا وبشكل مباشر في الصراع السوري صادقا، وهو ما يظهر جليا سواء في التصريحات السعودية التي تبدي استعداداً للتدخل في سورية بشكل مباشر، أو في تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي لام الأميركيين مراراً على ما وصفه بالخذلان فيما يتعلق بالملف السوري، بل وصل الأمر بأردوغان للتساؤل (هل نحن حلفاؤكم أم إرهابيو حزب العمال الكردستاني؟).

وهي حالة صدمة سبق أن عاشها حلفاء أميركا في مراحل سابقة من عمر الصراع ،خصوصاً عقب اندلاع ما عرف بأزمة السلاح الكيمياوي السوري، كما عاشوها فيما يتعلق بمفاصل تاريخية أخرى في المنطقة آخرها وأهمها ما عرف بأزمة الملف النووي الإيراني التي انتهت عكس النهاية التي تمنوها وانتظروها لسنين طوال.

كذلك تذكرنا حالات الصدمة هذه بصدمة ما كان يسمى اليمين اللبناني بسبب المواقف الأميركية أواخر الحرب الأهلية اللبنانية، تلك الصدمة التي بلغت الذروة إثر عبارة المبعوث الأميركي إلى لبنان ريتشارد مورفي عام ١٩٨٨ «مخايل الضاهر أو الفوضى»، قال مورفي عبارته الشهيرة تلك والتي خير فيها قوى اليمين اللبناني المتحالف مع أميركا بين الموافقة على انتخاب مرشح رئاسة الجمهورية الذي توافق عليه مع القيادة السورية، أو أن يغرق لبنان في الفوضى، جاءت عبارة مورفي بعد سنين من الصدام (السوري–الأميركي الإسرائيلي) في لبنان، والذي وصل حد قصف مواقع القوات السورية في لبنان من الأسطول السادس الأميركي، وحد إسقاط طائرات أميركية من الدفاعات الجوية السورية، وذلك عقب إخفاق الاجتياح العسكري الإسرائيلي للبنان في شطب الدور السوري وإدخال لبنان ضمن الفلك الإسرائيلي.

لكن حلفاء الولايات المتحدة الأميركية اعتادوا خلال كل المفاصل التاريخية السابقة وضع سيناريوهات تآمرية ساذجة لتفسير خطوات التراجع الأميركي، فالولايات المتحدة في ظنهم تتواطأ مع خصومها الدوليين والإقليميين (روسيا– إيران– سورية– المقاومة اللبنانية) من أجل إلحاق الهزيمة بنفسها وبدورها الإقليمي وبحلفائها المحليين، وبذلك يكون تراجعها ليس ناتجاً عن عجز أو خوف من ورطة عسكرية أو رغبة بالتكيف مع حقائق الصراع بل ناتج عن مؤامرة، ويمكننا أن نعيد حالة الإنكار تلك التي يمارسها حلفاء الولايات المتحدة من نظم وظيفية وحركات وأحزاب ونخب إلى الثقافة السياسية التي ينتمي إليها هؤلاء، والتي تقدس بل تؤله الدور الأميركي في منطقتنا وتنظر إليه على أنه كلي القدرة، وهي حالة اختصرها الرئيس المصري السابق أنور السادات بينما هو ينتقل من معسكر الحرب على إسرائيل إلى المعسكر الأميركي بقوله (٩٩٪ بالمئة من أوراق اللعبة بيد أميركا).

لذلك يستمر السعوديون والأتراك في إستراتيجيتهم المحكوم عليها بالإخفاق سلفا والهادفة لتوريط الولايات المتحدة مباشرة في الصراع السوري، منطلقين من إيمانهم بقدرتها على حسم الصراع عسكرياً لمصلحتهم بينما أثبتت وقائع التاريخ في مراحل مختلفة أن الدول الاستعمارية الغربية (بريطانيا أو فرنسا أو الولايات المتحدة) كانت الأقدر دوماً على توريط واستخدام الأنظمة الوظيفية في المنطقة لحساب المصالح الاستعمارية الغربية، وصولاً لإحراقها مقابل تحسين شروط التفاوض مع القوى التي تواجهها.

موسكو ردت على أردوغان ووصفت تصريحاته بـ«السخيفة».. وأنقرة توعدتها بـ«الهزيمة» في سورية!!!

روسيا تلوح للمعارضة بـ«خيارات أخرى» إذا لم تنخرط بحوار جاد.. وتشدّد على ضرورة تحقيق وقف لإطلاق النار

| وكالات

لوحت روسيا للمعارضة السورية بـ«خيارات أخرى» لم توضحها إذا لم تقتنع بالجلوس إلى طاولة المفاوضات و«البدء بحوار جاد»، وفي الوقت ذاته شدّدت على «ضرورة تحقيق وقف لإطلاق النار»، لا يشمل الإرهابيين.

ووصفت موسكو تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول «احتلال روسي» لجزء من الأراضي السورية بأنها «سخيفة»، وسط توعد تركي لا سابق له بخروج روسيا مهزومة من سورية.

وأكد السفير الروسي لدى سورية، ألكسندر كينشاك في حديث له نقلته وكالة «سبوتنيك» للأنباء، أمس أن موسكو خلال لقاء ميونيخ لـ«مجموعة الدعم الدولية» لسورية غداً الخميس، «ستحاول إقناع الشركاء بضرورة إجبار المعارضة التي يرعونها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات والبدء في حوار جاد، لافتاً أنه في حال إخفاق كل شيء، فهناك حاجة للبحث عن خيارات أخرى، إلا أن الحديث عنها سابق لأوانه الآن».

وقال: «كان هناك استفزاز سياسي واضح بإدراج «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» في فريق التفاوض لممثلي المعارضة في «جنيف في ٢٩ كانون الثاني»، وأعتقد أن ذلك تم عن قصد، لأنهم كانوا يتوقعون أن يرفض وفد الحكومة السورية التواصل معهم، كما كان معروفاً سابقاً أن دمشق لا تريد التعاطي مع الإرهابيين. وأضاف: في الواقع، تم القيام بكل شيء لتعطيل بدء الحوار بين السوريين».

وأشار كينشاك إلى أن حجر العثرة أضحت مشاركة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في المفاوضات، وقال: «نحن موافقون مع من يعتبر أن تجاهل رأيهم هو أمر غير معقول».

وأوضح السفير الروسي أنه منذ بدء روسيا عملياتها العسكرية في سورية، حدث تغيير جذري في ميزان القوى، إذ تم وبشكل كبير تحطيم البنى التحتية العسكرية للمتطرفين، منوهاً بالنجاحات المهمة والكبيرة التي يحققها حالياً الجيش العربي السوري في مختلف الاتجاهات، لافتاً إلى أنه «وبمجرد أن أصبح واضحاً أن سيناريو الإطاحة العسكرية بالدولة السورية غير مجد، قام العديد منهم «المعارضة» بالتفكير بما يمكن إيجاده من حلول سياسية لهذه المشكلة».

كما شدّد كينشاك على أنه «من الضروري أولاً وقبل كل شيء تحقيق وقف لإطلاق النار، مؤكداً أن هذا لا ينبغي أن ينطبق على الإرهابيين، بل هناك حاجة لأن يتوحد السوريون جميعاً في معركتهم مع تنظيمي داعش وجبهة النصرة والتنظيمات الإرهابية المماثلة إذا تم تصنيفهم في قائمة الإرهاب، مشيراً إلى أن حالياً هناك في القائمة اثنان فقط، ويجري العمل على إضافة تنظيمات أخرى إليهما».

وأكد ضرورة حل المشكلات الإنسانية، وتدابير بناء الثقة، إلى جانب مناقشة الإصلاحات السياسية، بما في ذلك تغيير الدستور الحالي أو اعتماد قانون جديد للانتخابات البرلمانية والرئاسية الحرة، على أن يتم كل ذلك في غضون ١٨ شهراً. وفي خطوة تؤشر إلى المزيد من التقارب والدعم الروسي لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي التقى المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، رئيس الحزب صالح مسلم في موسكو.

وأفاد بيان لوزارة الخارجية الروسية، بحسب وكالة «الأناضول» للأنباء، أن اللقاء الذي جرى الإثنين بحث التطورات التي تشهدها سورية، إضافة إلى المباحثات في جنيف السويسرية برعاية الأمم المتحدة بخصوص الأزمة السورية.

وأكد بوغدانوف خلال الاجتماع ضرورة تنفيذ جميع أحكام قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، وضمان مشاركة أطياف المعارضة كافة بما فيها المجموعات الكردية، مع الحكومة السورية في المباحثات، بحسب البيان.

دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي

إلى ذلك وصف دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي أمس، تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «في مقابلة مع وكالة «بلومبيرغ» حول «احتلال روسي لجزء من الأراضي السورية» بأنها «هراء مطلق، وأنه من وجهة النظر القانونية وانطلاقاً من القانون الدولي تعد هذه التصريحات سخيفة وغير صحيحة»، وذلك بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

يشار إلى أن القوات الجوية والفضائية الروسية تعمل في سورية استجابة لدعوة الحكومة السورية.

وشدد بيسكوف قائلاً: «لذلك لا يدور الحديث عن أي احتلال مهما كان على أرض الواقع أو من الناحية القانونية».

وتعليقاً على تصريحات المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو في أنقرة الإثنين، قالت فيها: إنها تشعر بالفزع إزاء المعاناة التي تسببت بها الغارات الجوية في سورية، بما في ذلك القصف الروسي، قال بيسكوف: «يجب أن نلفت الانتباه إلى أنه على الرغم من صدور عدد هائل من مثل هذه التصريحات، لم يقدم أحد حتى الآن أي أدلة موثوقة تثبت صحة هذا الكلام». ودعا بيسكوف الجميع إلى الحذر والتحلي بالمسؤولية لدى تفسير الأوضاع الهشة في سورية وحول عملية التسوية السورية.

وعما يخص آفاق تطبيع العلاقات بين موسكو وأنقرة، أوضح بيسكوف أن تلك العلاقات وصلت إلى أسوأ حالة لها منذ عقود ومن المستحيل تطبيعها في الظروف الراهنة.

بدوره أكد السفير الروسي لدى تركيا أندريه كارلوف أمس، أن روسيا لن تقدم على بحث إمكانية عقد قمة مع تركيا إذا ظل موقف أنقرة إزاء الهجوم على طائرة روسية في سماء سورية في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٥ كما هو. وقال كارلوف: إن «الطرف التركي أبدى مراراً رغبة في عقد قمة تركية روسية»، مشيراً إلى أنه «لا مجال للحديث عن ذلك إذا لم يغير الطرف التركي موقفه»، بحسب «سبوتنيك».

وأضاف: إن شروط التطبيع بين روسيا وتركيا معروفة وهي تقديم تركيا للاعتذار الرسمي، ودفع التعويض لروسيا، ومعاقبة المسؤولين عن الهجوم.

من جانبه وفي سابقة خطرة قد تصل إلى درجة اللاعودة بين البلدين رفع رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو من نبرة تهديداته تجاه روسيا، «متوعداً إياها بهزيمة في سورية مشابهة لما حصل معها في أفغانستان»، حسب زعمه، وذلك في كلمة له أمام كتلة حزب العدالة والتنمية في البرلمان، بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

وقال: «القوات الروسية ستنهزم في سورية وستنسحب مهزومة مكسورة كما انكسر الاتحاد السوفييتي في أفغانستان». وأضاف: «لدينا معلومات كاملة عن كل قذيفة وقنبلة تلقيها روسيا في سورية، مدعياً أن ٩٠٪ من قصفها هو للمدنيين والمعارضة «المعتدلة»!!!.

تقرير: دي ميستورا يسأل معارضين عن رأيهم بفدرلة سورية

| وكالات

ذكر تقرير صحفي أمس أن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا استشار عدداً من المعارضين حول رأيهم بأن يكون شكل الدولة السورية «فيدرالياً».

وذكرت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء في تقرير لها نقلاً عن عدد من المعارضين السوريين: إن دي ميستورا سأل معارضين من «قائمة موسكو» عن رأيهم في «أن تصبح سورية دولة فيدرالية»، مبيناً أن المبعوث الأممي تناقش مع معارضين آخرين مستقلين بالفكرة، وشرح لهم «هذا الشكل من الحكم في سورية المستقبل».

وتضم «قائمة موسكو»، عدداً من المعارضين يمثلون «مجلس سورية الديمقراطية» و«الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير»، وغيرها من التنظيمات المعارضة، تلقوا دعوة من الأمم المتحدة «شخصية» للمشاركة في محادثات جنيف الأخيرة «بصفة استشاريين»، واجتمعوا في مدينة لوزان، واتفقوا على تشكيل وفد معارض ثالث، أطلقوا عليه لقب «الوفد الديمقراطي العلماني».

ولفت أحد المعارضين الذين تحدثت إليهم «آكي» أن من طُرحت عليهم فكرة فدرلة سورية، «رفضوها، وشددوا على ضرورة أن تبقى سورية مركزية»، إلا أن معارضاً آخر أشار إلى أن الفكرة «لاقت بعض الرضى لدى معارضين سوريين من قوميات غير عربية». وأضاف: «لمسنا من كلام المبعوث الأممي أن هناك تأييداً من روسيا، ومن النظام لهذا المبدأ، وأن المشكلة تكمن في إقناع المعارضة السورية بمن فيهم (قائمة موسكو) ومجموعة المستقلين، الذين رفضوا الفكرة بدورهم رغم تقارب بعض طروحاتهم مع طروحات روسيا».

في سياق منفصل، تولت مصادر دبلوماسية أوروبية تسريب أنباء عن مساع أميركية مدعومة أوروبياً، سرية من أجل تشكيل مجلس عسكري من ضباط من الجيش العربي السوري وآخرين انشقوا عنه.

ونقلت وكالة «آكي» عن المصادر، قولها: «تقدّمت فكرة تشكيل مجلس عسكري مشترك بين طرفي النزاع في سورية بقيادة مقبولة من كليهما، وصارت الخطوات الأميركية أكثر جدّية ودخلت مرحلة البحث بالتفاصيل وطرح الأسماء».

وأضافت: «هناك تواصل بين هذه الدول وضباط رفيعي المستوى منشقين عن الجيش، وضباط مؤثرين ما زالوا على رأس عملهم في الجيش يرفضون المسار الذي اتّبعه النظام.. وسيصار إلى الاستفادة لأقصى حد من هذه الثنائية في تشكيل مجلس عسكري». وعن علاقة هذا المجلس بمسار محادثات جنيف، ذكرت المصادر أن القرار الدولي (٢٢٥٤) لم يتطرق للخطوات التي تلي وقف إطلاق النار، مبينةً أن واشنطن ودولاً أوروبية «تعمل على مسار عسكري منفصل عن المسار السياسي يتعلق بطريقة تنظيم القوى العسكرية المتحاربة (قوات الجيش والمسلحين) والتقريب بينها وجمعها بقيادة جديدة لا تخضع لأوامر النظام ولا لأوامر المعارضة المتشددة، وهي التي ستُشرف على تطبيق البنود التي سيتم التوافق عليها في أي مفاوضات مقبلة بين المعارضة والنظام».

وزعمت المصادر الأوروبية التي لم تكشف هويتها، أن بعض المُرشحين لقيادة المجلس العسكري «يعمل بشكل متواصل منذ نحو ستة أشهر على الإعداد الميداني لهذه الخطوة»، مدعية أن «آخرين من الجيش (ينتظرون) قراراً دولياً داعماً لهذه الخطوة وطمأنات موثوقة، للبدء بأول الخطوات العملية».

واعتبرت أن هذا المجلس «سيقوم بالتنسيق بين الجيش والمنشقين ومقاتلي المعارضة، والإشراف على وقف إطلاق النار وضمان المناطق الآمنة، والإشراف على ضمان تنفيذ كل الأطراف القرارات التي سيتم اتخاذها نتيجة المفاوضات المقبلة»، مبينةً أن المجلس سيتشكل بـ«ضمانات أميركية وروسية مشتركة»، و«سيُرغم الجميع على القبول به».

وعن موقف روسيا من هذا المشروع، قالت المصادر: إن «موسكو على إطلاع على فكرة هذا الموضوع، وستتجاوب معه عند بدء تنفيذه».

«جند الأقصى» يتفتت

| الوطن – وكالات

أعلنت «اللجنة الشرعية» في تنظيم «جند الأقصى» انشقاقها عن التنظيم، بسبب ما سموه «الإصرار على اتباع سياسة التوريط والتهور، والمراوغة والتسويف».

ونقل موقع «الدرر الشامية» المعارض عن مصادر خاصة داخل التنظيم تأكيدها أن قيادة «جند الأقصى» رفضت مساعي «اللجنة الشرعية» في الاندماج مع جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، بعد عدة جلسات بين الطرفين، حيث اتهمت اللجنة قيادة «جند الأقصى» بـ«المراوغة والتسويف».

وأشارت المصادر إلى أن رفض قيادة «جند الأقصى» اتخاذ إجراءات حيال تورط العديد من عناصرها ضمن خلايا تعمل لمصلحة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وتنفيذها عدة تفجيرات ضد قيادات وأفراد من التنظيمات المسلحة الأخرى، سبب آخر دَفَع اللجنة لاتخاذ مثل هذا التصرف.

وتشكل تنظيم «جند الأقصى» عندما أعلن أبو بكر البغدادي قراره ضم «جبهة النصرة» إلى تنظيمه «الدولة الإسلامية في العراق» مشكلاً ما أطلق عليه حينها «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الأمر الذي رفضه زعيم النصرة أبو محمد الجولاني. وحينها اتخذت قيادة «جند الأقصى» موقفًا محايداً بين الطرفين، وعملت على تشكيل تنظيم مستقل.

كيري ينشط من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار فوري خلال اجتماع ميونيخ

| وكالات

قبيل اجتماع «مجموعة الدعم الدولية» لسورية بمدينة ميونيخ الألمانية، نشطت الدبلوماسية الأميركية من أجل التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في سورية وتقديم مساعدات للمدنيين خلال ذلك الاجتماع، في حين اشترطت برلين لاستئناف محادثات جنيف، وقف الاشتباكات وإيصال المساعدات للسوريين.

ويقود وزير الخارجية الأميركي جون كيري الجهود من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار في سورية. ويهدف مسعى كيري، الذي سيحتاج لتأييد روسيا كي ينجح، إلى منح وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثق عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، متنفساً كافياً حتى يعود إلى مائدة التفاوض عقب تعليق المحادثات السورية السورية في جنيف الأسبوع الماضي.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مسؤول كبير في الحكومة الأميركية، قوله: «يعتقد كيري أنه إذا تمكنا من التوصل لوقف لإطلاق النار، وجرى تسليم المزيد من المساعدات... فمن الممكن تحقيق تقدم دبلوماسي آخر». وأضاف «من الصعب استمرار الحوار في وقت يتعرض فيه الناس للقتل والتجويع حتى الموت».

وسيكون اجتماع «مجموعة الدعم الدولية» لسورية في ميونيخ غداً الخميس حيوياً لإنقاذ العملية الدبلوماسية التي كانت عنصراً رئيسياً في سياسة الرئيس باراك أوباما تجاه سورية.

ومطلع الأسبوع الجاري، تحدث كيري عن محادثات قائمة بشأن التوصل إلى وقف لإطلاق النار والسماح بوصول المساعدات الإنسانية في سورية، من دون أن يوضح أي تفاصيل أخرى سوى أن روسيا طرحت «بعض الأفكار البناءة بشأن كيفية تطبيق وقف إطلاق النار»، وأنه حصل على تأييد إيران لوقف إطلاق النار، الذي عبر عن أمله في تنفيذه قبل استئناف محادثات السلام.

كيري أمام صورة الجبير في واشنطن (رويترز)

وسبق للخارجية الروسية أن ذكرت أنها تعتزم طرح أفكار جديدة بخصوص وقف إطلاق النار في سورية، خلال اجتماع ميونيخ لكنها ربطته بإغلاق الحدود السورية التركية. وطالب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم بإغلاق الحدود السورية الأردنية أيضاً.

وقبل يومين، حدد كيري ونظيره السعودي عادل الجبير لاجتماع ميونيخ مهمة التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في سورية.

وقال دبلوماسي غربي تحدث شريطة عدم نشر اسمه، «إذا أغلقت الحدود بين سورية وتركيا فلن يصمد هؤلاء الرجال على قيد الحياة طويلا... التحدي الآن هو... حماية رأس المعارضة من الغرق». وسبق للمتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي أن دعا روسيا إلى وقف قصفها «لأنه يدعم نظام (الرئيس بشار) الأسد»، واعتبر أن القصف «يطيل عمر الصراع ويجعله أكثر صعوبة فيما يخص مساعينا للوصول أي حل سياسي أو انتقال (سياسي) من أي نوع» وذكر أن «الدعم العسكري الروسي لقوات النظام على الأرض داخل وحول مدينة حلب» هو السبب وراء تعليق محادثات جنيف. وطالب كيربي الروس بالتعبير عن التزامهم، الفعلي وليس الشفهي، بالسماح للمساعدات الإنسانية بالوصول.

في برلين، شدد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير على أهمية اجتماع ميونيخ، وأضاف قائلاً: «من أجل فتح أبواب المفاوضات السورية من جديد بين المعارضة والنظام في جنيف، يجب تكثيف الجهود لتحقيق التهدئة، وإيصال المساعدات الإنسانية».

وتوقع شتاينماير في مؤتمر الصحفي عقده مع نظيره الكرواتي ميرو كوفاش، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، عقد اجتماع ثان في حال إخفاق اجتماع ميونيخ المقبل، قائلاً: «لن يكون الحل العسكري بديلاً في سورية». وشدد على ضرورة استمرار المفاوضات بين النظام والمعارضة في جنيف.

«معارضة الرياض» تجدد شروطها للانخراط في المحادثات

| وكالات

أكدت «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة مجدداً رفضها الانخراط في الحوار السوري السوري إلا بعد تنفيذ شروطها المسبقة.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن عضو الهيئة منذر ماخوس: أن «على روسيا وقف غاراتها الجوية في سورية كشرط لإجراء مفاوضات بين المعارضة والحكومة السورية».

وتم الأربعاء الماضي تعليق محادثات جنيف إلى ٢٥ الشهر الجاري بعد رفض وفد معارضة الرياض الانخراط في المحادثات بشكل رسمي، رغم أن القرار الأممي ٢٢٥٤ ينص على الذهاب إلى المحادثات دون شروط مسبقة.

وتؤكد روسيا أن عمليات سلاح الجو التابع لها لن تتوقف عن استهداف التنظيمات الإرهابية.

وفي سياق متصل أجرى رئيس «الهيئة» رياض حجاب مباحثات في أنقرة مع ممثلي عدد من التنظيمات المسلحة المتواجدة في شمال البلاد وذلك بحسب مواقع الكترونية معارضة.

وتناول البحث ضرورة توحيد الجهود في مواجهة التطورات التي تشهدها سورية، خصوصاً بعد سيطرة الجيش العربي السوري على الكثير من المناطق بإسناد جوي من الطيران الروسي.

وشدد المجتمعون على ضرورة تغليب المصلحة الوطنية وأكدوا استعدادهم للاندماج في أي تشكيل «عسكري وطني موحد»، مطالبين الدول الداعمة لهم بزيادة دعمها السياسي والعسكري.

من جانبه، دعا القيادي في ميليشيا «جيش الإسلام» محمد علوش الدول التي وصفها بالصديقة والمقربة إلى الضغط على المجتمع الدولي، ومضاعفة الدعم العسكري للتنظيمات المسلحة في سورية.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن «جيش الإسلام» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» ومجموعات من ميليشيا «الجيش الحر».

ويقوم حجاب بزيارة للندن الثلاثاء المقبل يلتقي خلالها وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند ومسؤولين بارزين، وذلك بعد تعليق محادثات جنيف.

ومن المتوقع أن يناقش الطرفان تأجيل المحادثات إلى ٢٥ الشهر الجاري ومصيرها والحل السياسي، في ظل ما يحققه الجيش العربي السوري وطيرانه الحربي بالتعاون مع سلاح الجو الروسي من تقدم في أرياف حلب واللاذقية والعديد من المناطق السورية.

ويغادر حجاب الأربعاء إلى ميونيخ، حيث يُعقد في ١١ الشهر الجاري اجتماع دولي حول سورية.

منذر ماخوس